

دليل بلدة أبو ديس



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية - القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الإسباني

2012

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخلص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة القدس جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة القدس بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة القدس. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة القدس باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي:
<http://vprofile.arij.org/>

المحتويات

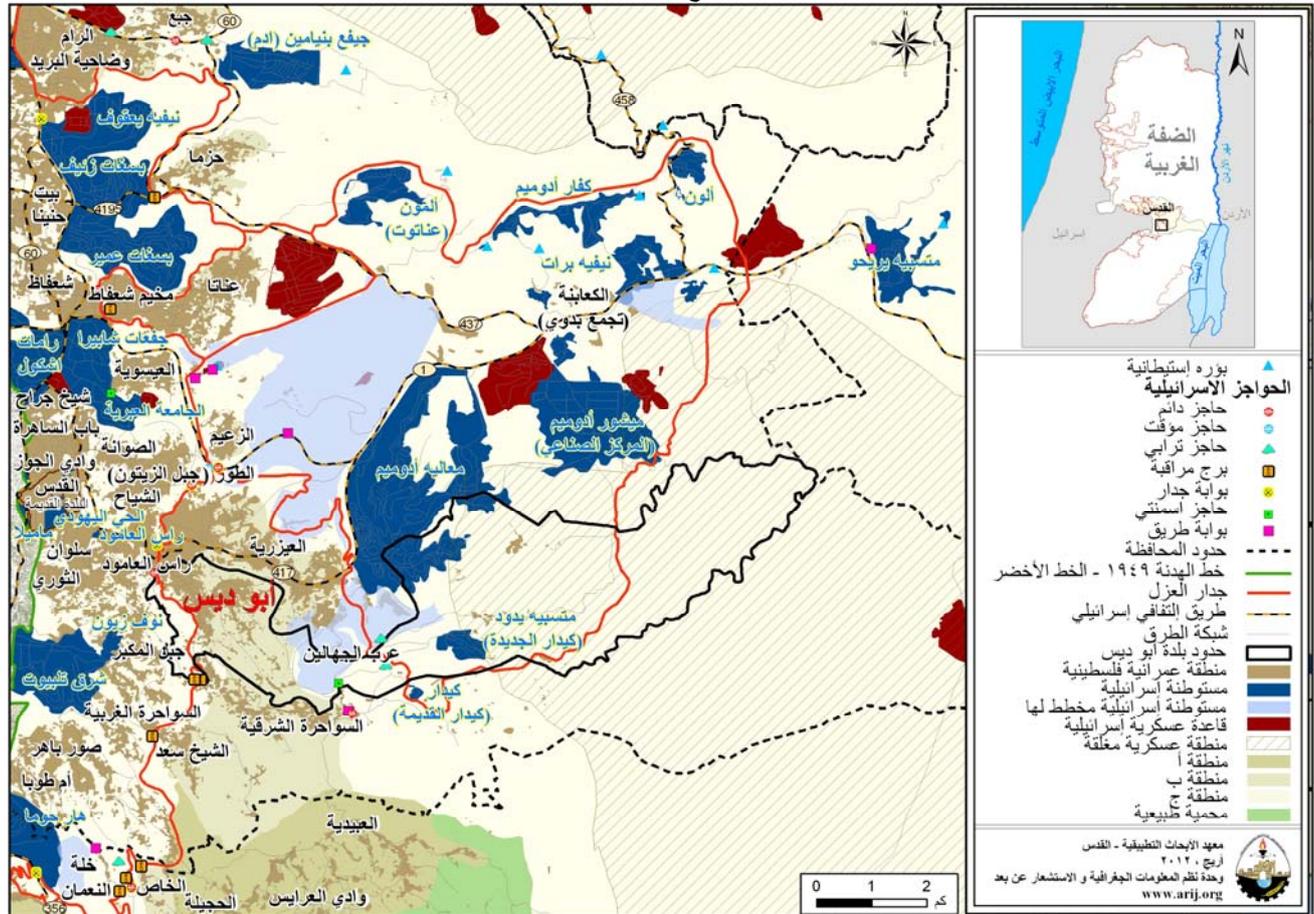
4	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية.....
5	نبذة تاريخية.....
5	الأماكن الدينية والأثرية.....
6	السكان.....
7	قطاع التعليم.....
8	قطاع الصحة.....
8	الأنشطة الاقتصادية.....
10	قطاع الزراعة.....
11	قطاع المؤسسات والخدمات.....
12	البنية التحتية والمصادر الطبيعية.....
15	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي.....
22	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في بلدة أبو ديس.....
23	الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة.....
24	المراجع.....

دليل بلدة أبو ديس

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

بلدة أبو ديس، هي إحدى بلدات محافظة القدس، وتقع جنوب شرق مدينة القدس، وعلى بعد 3.8 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز البلدة ومركز مدينة القدس) منها، يحدها من الشرق والجنوب السواحة الشرقية، ومن الشمال العيزرية، ومن الغرب جبل المكبر (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود بلدة أبو ديس



تقع بلدة أبو ديس على ارتفاع 628 متراً فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 306.1 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 18 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 60% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012).

تم تأسيس مجلس محلي في أبو ديس عام 1995م، ويتكون المجلس الحالي من 4 أعضاء تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل في المجلس 20 موظف، ويوجد للمجلس مقر دائم ملك. ويمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات، كما يمتلك سيارة شاحنة وسيارة بيك أب لخدمة المواطنين (مجلس محلي أبو ديس، 2011).

ومن مسؤوليات المجلس المحلي التي يقوم بها، ما يلي:

- تمديد شبكة كهرباء أو المولدات.
- جمع النفايات، شق وتعبيد الطرق وتنظيف الشوارع وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- تنظيم عملية البناء وإصدار الرخص.

- توفير مقرات للخدمات الحكومية.
- عمل مقترحات مشاريع ودراسات خاصة بالبلدة.
- توفير إطفائية.
- توفير رياض للأطفال.

نبذة تاريخية

سميت بلدة أبو ديس بهذا الاسم نسبة إلى بقعة قرية (Beta Budison) في العهد الروماني التي تقوم عليها بلدة أبو ديس حالياً، وهناك قول آخر بأن كلمة أبو ديس هي من أصل لاتيني "بودنس" ومعناها الخجول أو المتواضع (الدباغ، 1991). وهناك من يقول أن كلمة أبو ديس مشتقة من الكلمة اليونانية (Deca) ومعناها أم العشر قرى، وهناك من يعتقد أن البلدة سميت بهذا الاسم نسبة إلى كلمة الديسة والتي تعني الأشجار الكثيفة والتي تم قطعها أيام الانتداب البريطاني على فلسطين (مجلس محلي أبو ديس، 2011). ويعود تاريخ إنشاء التجمع إلى ما قبل 1187م. ويعود أصل سكان بلدة أبو ديس إلى قبائل عربية مهاجرة وبدو رحل (مجلس محلي أبو ديس، 2011).

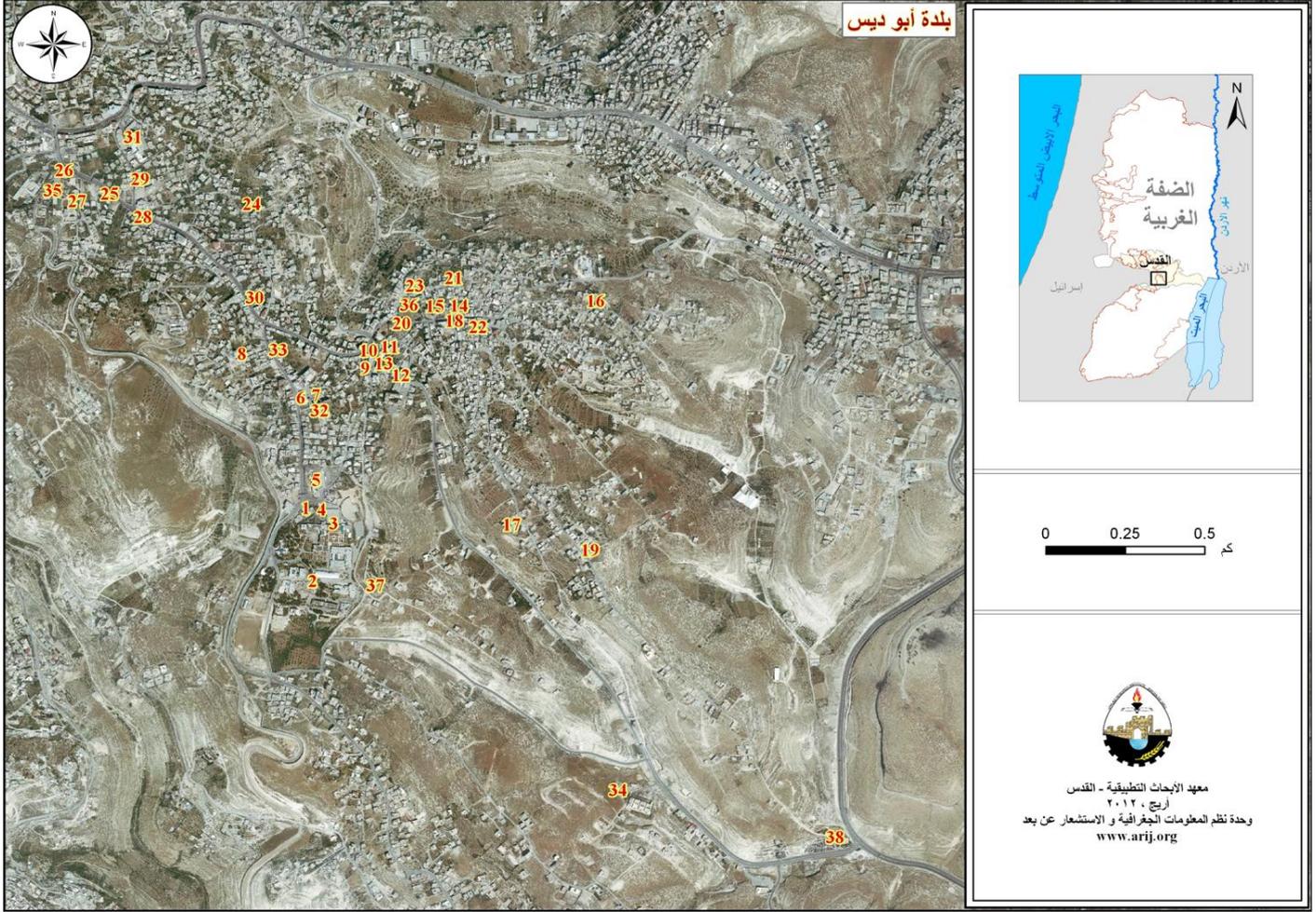
صورة 1: منظر من بلدة أبو ديس



الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في بلدة أبو ديس سبعة مساجد، وهم: مسجد الفاروق، مسجد طيبة، مسجد الجامعة، مسجد الأبرار، مسجد صلاح الدين الأيوبي، مسجد عثمان بن عفان، ومسجد أحباب الله. أما بالنسبة للأماكن الأثرية فيوجد في البلدة بعض الخرب القديمة منها: خربة أبو سعد، خربة أم الجمال، خربة الخرايب، خربة أبو الثيران، خربة أبو حويلان، خربة أم عبيد، خربة أبو الصوان، خربة المرصص، خربة صوانة صلاح، خربة الرغابيني، خربة الخرايب، خربة الزعرورة (مجلس محلي أبو ديس، 2011) (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في بلدة أبو ديس



الرقم	الاسم	الرقم	الاسم	الرقم	الاسم	الرقم	الاسم
1	مجلس محلي أبو ديس	11	جمعية مياه أبو ديس	21	جمعية انعاش القرية / جمعية سويدية	31	مصنع الدخان
2	جامعة القدس / أبو ديس	12	مدرسة بنات أبو ديس الثانوية	22	جمعية النهضة	32	مركز فيصل الحسيني (دورات تثقيفية للنساء)
3	المعهد العربي	13	مدرسة الجيل الجديد	23	مركز كام دن للانشطة	33	جمعية حماية الاسرة
4	مسجد الجامعة	14	مسجد صلاح الدين	24	جامع الابرار	34	بئر جوفي
5	مدرسة ذكور أبو ديس	15	مستوصف تابع لجمعية المقاصد الخيرية / و مستوصف أبو ديس	25	جمعية بناء المستقبل	35	جامعة القدس / كلية القرآن و الشريعة
6	مجمع الدوائر الحكومية (دائرة السير، الارتباط، الداخلية)	16	مسجد عثمان بن عفان	26	مسجد الفاروق	36	المقبرة القديمة
7	الدفاع المدني	17	مدرسة الوكالة	27	مجلس تشريعي	37	المقبرة الجديدة
8	مسجد طيبة	18	مركز دمعَة القدس	28	مقر الشرطة	38	حديقة عامة
9	مدرسة أبو ديس الأساسية	19	مسجد احباب الله	29	مؤسسة صامد		
10	نادي شباب أبو ديس	20	جمعية الامل	30	مركز ذوي الاسرى والشهداء		

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012

السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان بلدة أبو ديس بلغ 9,721 نسمة، منهم 5,030 نسمة من الذكور، و 4,691 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 2,215 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 2,878 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في بلدة أبو ديس لعام 2007، كان كما يلي: 31.2% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، و50.7% ضمن الفئة العمرية 15-64 عاماً، و3.2% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في البلدة، هي 107.2:100، أي أن نسبة الذكور 51.7%، ونسبة الإناث 48.3%.

العائلات

يتألف سكان بلدة أبو ديس من عدة عائلات، ومنها: عائلة الخنافسة، عائلة الحلبية، وعائلة العريقات (مجلس محلي أبو ديس، 2011).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان بلدة أبو ديس عام 2007، حوالي 4.9%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 74.7%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 9.6% يستطيعون القراءة والكتابة، و19.9% انهوا دراستهم الابتدائية، و30.3% انهوا دراستهم الإعدادية، و17.8% انهوا دراستهم الثانوية، و17.4% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في بلدة أبو ديس، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان بلدة أبو ديس (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير ميين	المجموع
ذكور	76	296	671	1,005	549	124	305	16	81	24	2	3,149
إناث	224	294	552	855	547	130	342	6	38	4	-	2,992
المجموع	300	590	1,223	1,860	1,096	254	647	22	119	28	2	6,141

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في بلدة أبو ديس في العام الدراسي 2010/2011، يوجد في البلدة ثلاثة مدارس حكومية يتم إدارتهم من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، وأربعة مدارس خاصة ومدرسة وكالة (مديرية التربية والتعليم- القدس، 2011) (انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: توزيع المدارس في بلدة أبو ديس حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2010/2011

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة ذكور أبو ديس الثانوية	حكومية	ذكور
مدرسة بنات أبو ديس الثانوية	حكومية	إناث
مدرسة ذكور أبو ديس الأساسية	حكومية	مختلطة
مدرسة المعهد العربي	خاصة	ذكور
مدرسة الجيل الجديد الأساسية	خاصة	مختلطة
مدرسة أطفال القدس	خاصة	مختلطة
مدرسة الرعاية الأساسية	خاصة	مختلطة
مدرسة أبو ديس الأساسية المختلطة	وكالة	مختلطة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2011.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في بلدة أبو ديس 102 صفاء، وعدد الطلاب 2,905 طالبا وطالبة، وعدد المعلمين 170 معلما ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- القدس، 2011). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس بلدة أبو ديس يبلغ 17 طالبا وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 28 طالبا وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2011).

كما يوجد في بلدة أبو ديس أربعة روضات للأطفال، تشرف على إدارة ثلاثة منها جهة خاصة وواحدة منها أهلية إسلامية. ويبلغ عدد الأطفال الكلي 208 طفلاً وطفلة. الجدول رقم 3، يوضح توزيع رياض الأطفال في البلدة، حسب الجهة المشرفة والاسم.

جدول 3: توزيع رياض الأطفال في البلدة حسب الاسم والجهة المشرفة

اسم الروضة	عدد الأطفال	الجهة المشرفة
روضة أطفال القدس	11	جهة خاصة
روضة الجيل الجديد	106	جهة خاصة
روضة جمعية الأمل الخيرية	75	جهة أهلية إسلامية
كراميش	16	جهة خاصة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2011.

كما تتعرض بعض المدارس في بلدة أبو ديس لأنواع مختلفة من المضايقات من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي منها: عدم القدرة على الوصول إلى مدرسة المعهد العربي الأردني، ووجود حواجز دائمة وطياراة يتعرض لها طلاب مدرسة ذكور أبو ديس الثانوية (مجلس محلي أبو ديس، 2011).

يواجه قطاع التعليم في بلدة أبو ديس بعض المشاكل والعقبات، أهمها:

- قلة المباني وعدم وجود غرف صفية كافية.
- نقص في الكادر التعليمي في بعض التخصصات.
- نقص في مستلزمات التعليم من أجهزة حاسوب ومختبرات، بالإضافة إلى الحاجة لتوفير مدارس في البلدة.

قطاع الصحة

تتوفر في بلدة أبو ديس بعض المرافق الصحية، حيث يوجد مركز صحي واحد تابع لجمعية المقاصد الخيرية وأربعة صيدليات خاصة في البلدة. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في البلدة فإن المرضى يتوجهون إلى مستشفى رام الله الحكومي في مدينة رام الله والذي يبعد عن التجمع حوالي 40 كم، أو التوجه إلى مستشفى بيت جالا الحكومي في محافظة بيت لحم والذي يبعد عن التجمع حوالي 30 كم، أو التوجه إلى مستشفى أريحا الحكومي في محافظة أريحا والذي يبعد عن التجمع حوالي 30 كم (مجلس محلي أبو ديس، 2011).

يواجه قطاع الصحة في بلدة أبو ديس بعض المشاكل والعقبات، أهمها:

- عدم وجود سيارة إسعاف.
- عدم وجود مستشفيات قريبة في المنطقة.
- جدار الفصل العنصري والذي يعيق حركة التنقل من وإلى البلدة.
- عدم وجود كوادر طبية متخصصة.

الأنشطة الاقتصادية

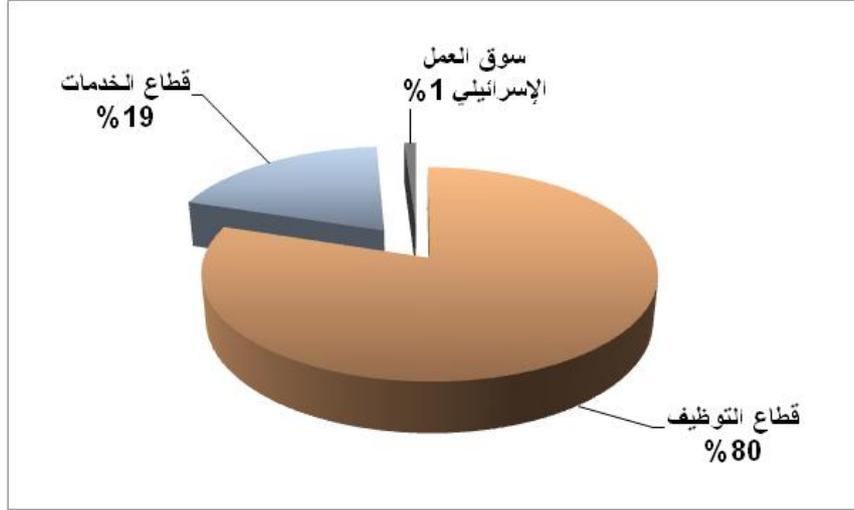
يعتمد الاقتصاد في بلدة أبو ديس على عدة قطاعات، أهمها قطاع الموظفين، حيث يستوعب هذا القطاع 80% من القوى العاملة (مجلس محلي أبو ديس، 2011) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي أجراه معهد أريج في عام 2011 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في بلدة أبو ديس، ما يلي:

- قطاع الموظفين، ويشكل 80% من الأيدي العاملة.

- قطاع الخدمات، ويشكل 19% من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 1% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في بلدة أبو ديس



المصدر: مجلس محلي أبو ديس، 2011

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية فيوجد في التجمع مصنع دخان، مصنع باطون، مصنع طوب ومحطة لتعبئة الغاز. كما يوجد 80 بقالة، 10 بقالات خضار وفواكه، 5 مخازن، 14 ملحمة (4 للحوم، 10 للدواجن)، 10 محلات للصناعات المهنية (حدادة ونجارة ألمنيوم... الخ)، 30 محلا لتقديم الخدمات المختلفة.

وقد وصلت نسبة البطالة في بلدة أبو ديس في عام 2011 إلى 60% (مجلس محلي أبو ديس، 2011). وقد تبين أن الفئات الاجتماعية الأكثر تضررا في البلدة نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، هي على النحو التالي:

- سوق العمل الإسرائيلي.
- قطاع الخدمات.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان المساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 37.6% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 85% يعملون). وكان هناك 61.9% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 51.2% من الطلاب، 38% من المتفرغين لأعمال المنزل). (انظر الجدول رقم 4).

جدول 4: سكان أبو ديس (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

المجموع	غير مبين	غير نشيطين اقتصاديا						نشيطون اقتصاديا			الجنس	
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)		يعمل
3,149	22	1,267	25	62	173	2	1,005	1,860	96	201	1,563	ذكور
2,992	9	2,536	4	9	135	1,444	944	447	28	20	399	إناث
6,141	31	3,803	29	71	308	1,446	1,949	2,307	124	221	1,962	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

قطاع الزراعة

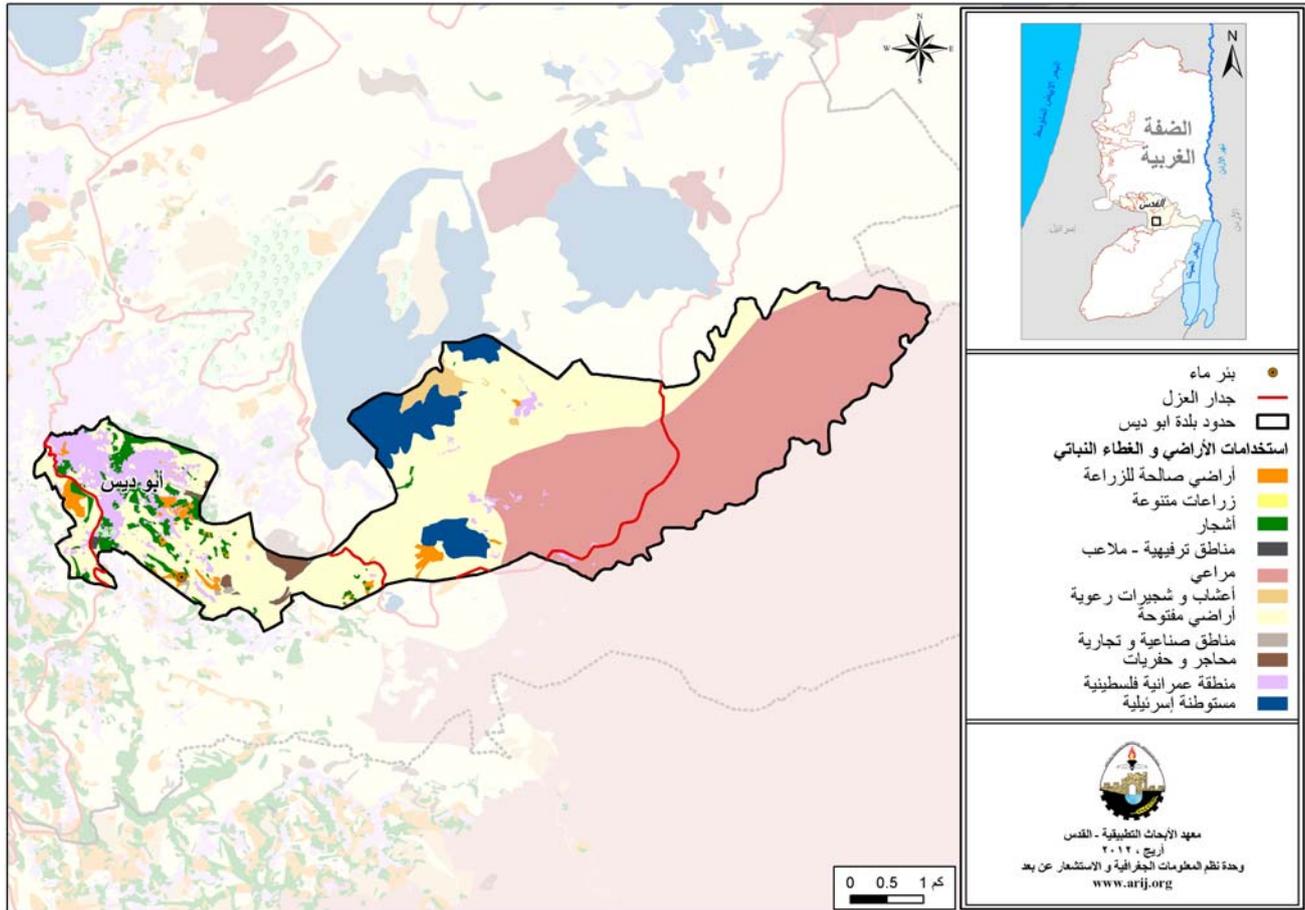
تبلغ مساحة بلدة أبو ديس حوالي 23,642 دونما، منها 11,269 دونم هي أراض قابلة للزراعة و1,411 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 5، وخريطة رقم 3).

جدول 5: استعمالات الأراضي في بلدة أبو ديس لعام 2010 (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية ومنطقة الجدار	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (11,268)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
1,445	224	9,270	20	2	360	10,153	0	755	1,411	23,640

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في بلدة أبو ديس



الجدول رقم 6، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحتها في بلدة أبو ديس. وتشتهر أبو ديس بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 530 دونم مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في بلدة أبو ديس (المساحة بالدونم)

الأشجار المثمرة	بعلي	مروي
الزيتون	530	0
الحمضيات	0	0
اللوزيات	5	0
التفاحيات	0	0
الجوزيات	1	0
فواكه أخرى	8	0
المجموع	544	0

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- القدس، 2010.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في بلدة أبو ديس، فلا يزرع سوى حبوب، حيث تبلغ مساحة الحبوب 70 دونم، وأهمها القمح والشعير (وزارة الزراعة الفلسطينية- القدس، 2010).

ويرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2010) استند على تعريف المساحات الزراعية محددًا حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج فاكشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

أما بالنسبة للأنواع المختلفة من الماشية التي تربي في بلدة أبو ديس، أهمها: الأغنام والدجاج (انظر الجدول رقم 7).

جدول 7: الثروة الحيوانية في بلدة أبو ديس

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللاحم	الدجاج البيض	خلايا نحل
108	1,720	250	0	0	0	0	10,000	2,000	40

* تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والثيران.
المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- القدس، 2010.

أما من حيث الطرق الزراعية في البلدة، فيوجد حوالي 5 كم من الطرق الزراعية وهي صالحة لسير المركبات فقط (مجلس محلي أبو ديس، 2011).

يواجه القطاع الزراعي في بلدة أبو ديس بعض المشاكل والعقبات، منها:

- عدم الجدوى الاقتصادية.
- عدم توفر مصادر المياه.
- قلة الأراضي الزراعية.
- مصادرة الأراضي من قبل سلطات الاحتلال.
- عدم اهتمام الأهالي بالزراعة وتربية المواشي.

قطاع المؤسسات والخدمات

يوجد في بلدة أبو ديس بعض المؤسسات الحكومية، منها: مكتب وزارة الداخلية، مركز اطفائية، مركز شرطة، دائرة ارتباط، ودائرة سير. كما يوجد عدة مؤسسات محلية وجمعيات تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس محلي أبو ديس، 2011)، منها:

- **مجلس محلي أبو ديس:** تأسس عام 1995م، من قبل الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا البلدة وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها.
- **جمعية مياه أبو ديس التعاونية:** تأسست عام 1970م، من قبل اتحاد الجمعيات.
- **نادي شباب أبو ديس:** تأسس عام 1992م، من قبل أهالي بلدة أبو ديس، وحالياً مسجل في وزارة الشباب والرياضة، ويعنى بتقديم خدمات رياضية وثقافية واجتماعية.
- **مركز كامدن:** تأسس عام 2007م، من قبل بلدة "كامدن" في لندن، وهو عبارة عن مركز ثقافي شبابي.
- **مركز دمعة القدس:** تأسس عام 2011م، من قبل وزارة الثقافة، وهو عبارة عن مركز ثقافي شبابي.
- **مؤسسة النهضة الزراعية:** تأسست عام 2003م، من قبل وزارة الداخلية، وتعنى بتوزيع الأعلاف.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في بلدة أبو ديس شبكة كهرباء عامة منذ عام 1978 م، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في البلدة. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 95%. ويواجه التجمع بعض المشاكل في مجال الكهرباء، أهمها: عدم تغطية شبكة الكهرباء لكافة المناطق في البلدة.

كما يتوفر في البلدة شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل البلدة، وتقريباً 90% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس محلي أبو ديس، 2011).

النقل والمواصلات

يوجد في بلدة أبو ديس 100 سيارة غير قانونية، بالإضافة إلى 250 تاكسي. أما بالنسبة لشبكة الطرق في البلدة، فيوجد في البلدة 13 كم من الطرق الرئيسية و20 كم من الطرق الفرعية (أنظر جدول رقم 8).

جدول 8: حالة الطرق في بلدة أبو ديس

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
5	10	1. طرق جيدة ومعبدة.
5	3	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
10	-	3. طرق غير معبدة.

المصدر: مجلس محلي أبو ديس، 2011

المياه

تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بتزويد البلدة بالمياه من خلال مصادر ذاتية ومصادر مشتراة من شركة جيحون الإسرائيلية، وذلك عبر شبكة المياه العامة التي تم إنشائها عام 1970، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 98%. تبلغ كمية المياه المزودة للبلدة سنوياً 420,000 متر مكعب، وبالتالي يبلغ معدل تزويد المياه للفرد في بلدة أبو ديس حوالي 118 لتراً/اليوم. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في بلدة أبو ديس لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 33%، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسية وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في بلدة أبو ديس 79 لتراً في اليوم. ويعتبر هذا المعدل أقل من الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم (مجلس محلي أبو ديس، 2011).

كما يتوفر في بلدة أبو ديس 200 بئر منزلي لجمع مياه الأمطار (مجلس محلي أبو ديس، 2011).

الصرف الصحي

لا يتوفر في بلدة أبو ديس شبكة للصرف الصحي حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية وأحياناً الطرق العشوائية كوسيلة رئيسية للتخلص من المياه العادمة (مجلس محلي أبو ديس، 2011).

واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بحوالي 617 متراً مكعباً، بمعنى 225,120 متر مكعب سنوياً. أما على مستوى الفرد في البلدة، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 63 لتراً في اليوم. يتم تجميع المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية، ومن ثم يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، حيث يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر، أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

النفائات الصلبة

يعتبر مجلس محلي أبو ديس الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفائات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية والصناعية في البلدة، والتي تتمثل حالياً بجمع النفائات والتخلص منها. حيث يوجد قسم خاص داخل المجلس المحلي لإدارة النفائات الصلبة في البلدة، ويبلغ عدد العاملين بالقسم ستة أشخاص. ونظراً لكون عملية إدارة النفائات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفائات مقدارها 15 شيكلاً/ الشهر. وبالرغم من عملية فرض هذه الرسوم، إلا أنه لا يتم تحصيل سوى 20% من هذه الرسوم (مجلس محلي أبو ديس، 2011).

ينتفع معظم سكان بلدة أبو ديس من خدمة إدارة النفائات الصلبة، حيث يتم جمع النفائات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم يتم نقلها إلى حاويات موزعة في أحياء البلدة حيث يوجد في البلدة 250 حاوية بسعة 1 كوب، ليتم بعد ذلك جمعها من قبل المجلس المحلي بواقع مرتين في الأسبوع، ونقلها بواسطة سيارة النفائات إلى مكب العيزرية (أبو ديس) الذي يبعد 5 كم عن التجمع، حيث يتم التخلص من النفائات في هذا المكب عن طريق دفنها وحرقها أحياناً. وتجدر الإشارة هنا إلى أن النفائات المنزلية والنفائات الطبية والنفائات الصناعية يتم جمعها معاً، ويعود ذلك إلى عدم وجود نظام خاص لفصلها وجمعها (مجلس محلي أبو ديس، 2011).

أما فيما يتعلق بكمية النفائات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفائات الصلبة في بلدة أبو ديس 1.05 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفائات الصلبة الناتجة يومياً عن سكان البلدة بحوالي 10.2 طن، بمعنى 3,726 طن سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

الأوضاع البيئية

تعاني بلدة أبو ديس كغيرها من بلدات المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

- انقطاع المياه من قبل دائرة مياه الضفة الغربية لفترات طويلة عن البلدة، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها:

1. الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، مما يشكل عائقاً أمام دائرة مياه الضفة الغربية في تنظيم ضخ المياه وتوزيعها بين التجمعات السكانية. لذا فهي تقوم بتوزيع المياه إلى المناطق المختلفة بشكل دوري، وذلك لأن كميات المياه الذاتية المتاحة لا تكفي لسد احتياجات السكان. بالإضافة إلى ذلك تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بشراء المياه من الشركات الإسرائيلية لسد احتياجات السكان من المياه.
2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.

- عدم وجود خزان مياه عام في التجمع لسد احتياجات المواطنين في فترات انقطاع المياه.

إدارة المياه العادمة

- عدم وجود شبكة صرف صحي للبلدة، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية والطرق العشوائية كوسيلة رئيسية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل البلدة. كما أن استخدام هذه الحفر يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من هذه الحفر بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

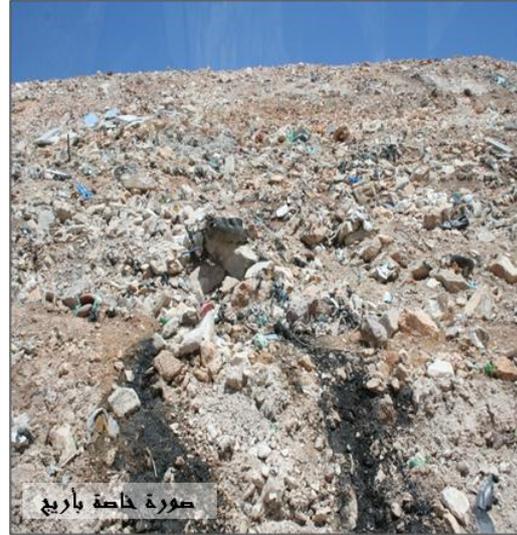
إدارة النفايات الصلبة

- على مقربة من بلدة أبو ديس يقع مكب العيزرية الذي أنشأه الاحتلال الإسرائيلي بعد أن قام بمصادرة أراضي تعود لأهالي البلدة. ويعد هذا المكب مكروهة صحية، وذلك بسبب انبعاث الروائح الكريهة والغازات المتطايرة من الاحتراق، حيث أن هذا المكب على تماس مع بيوت الفلسطينيين في البلدة. في هذا المكب يتم التخلص من المخلفات المنزلية والصناعية والطبية من مناطق عدة، وهي: أبو ديس والعيزرية والسواحة والشيخ سعد وبيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا والتعامرة ودار صلاح ومستوطنة معالي أدوميم. ومن الجدير بالذكر أن العمر الافتراضي للمكب انتهى منذ سنوات عديدة، وبالرغم من ذلك فما زالت السلطات الإسرائيلية تعمل على توسعة المكب وتقوم بتضمينه لمقاولين إسرائيليين لإدارته غير أهية لما يسببه من أضرار على الصحة العامة للمواطنين.

صورة 4: العصرة الناتجة من النفايات الصلبة



صورة 3: مكب العيزرية



- عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة البلدة والتجمعات المجاورة، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطراً على الصحة ومصدراً لتلويث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصرة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.
- عدم وجود آلية لفصل النفايات الخطرة في المدينة والمحافظات بشكل عام، حيث يتم تجميع النفايات الخطرة والنفايات الصناعية مع النفايات غير الخطرة ويتم نقلها إلى مكب الوادي، حيث يتم التخلص منها في المكب عن طريق حرقها.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيو سياسي في بلدة أبو ديس

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي بلدة أبو ديس إلى مناطق (ب) و (ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 3,513 دونما (14.8% من مساحة البلدة الكلية) من أراضي البلدة كمناطق ب وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات. والجدير بالذكر أن غالبية السكان يتمركزون في المناطق المصنفة ب والتي تشكل نسبة ضئيلة جدا من المساحة الكلية للبلدة. فيما تم تصنيف ما مساحته 20,127 دونما (85.2% من مساحة البلدة الكلية) كمناطق ج وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية، أمنيا وإداريا، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية. وتجدر الإشارة إلى أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق "ج" هي أراض زراعية ومناطق مفتوحة (جدول رقم 9).

جدول 9: تصنيف الأراضي في بلدة أبو ديس اعتمادا على اتفاقية أوسلو الثانية في عام 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للبلدة
مناطق أ	0	0
مناطق ب	3,513	14.8
مناطق ج	20,127	85.2
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	23,640	100

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج 2012

بلدة أبو ديس وممارسات الاحتلال الإسرائيلي

نالت بلدة أبو ديس حصتها من المصادرات الإسرائيلية لصالح الأهداف الإسرائيلية المختلفة، كان منها بناء المستوطنات الإسرائيلية على أراضي البلدة ومحيطها وبناء جدار العزل العنصري وشق الطرق الالتفافية الإسرائيلية. وفيما يلي تفصيل المصادرات الإسرائيلية لأراضي بلدة أبو ديس:

صادرت إسرائيل خلال سنوات احتلالها للأراضي الفلسطينية ما مساحته 1,379 دونما من أراضي بلدة أبو ديس من أجل إقامة مستوطنتي "معاليه أدوميم" الإسرائيلية ومستوطنة "ميتسبي يدود" الإسرائيلية (كيدار الجديدة).

وتعتبر مستوطنة "معاليه أدوميم" من أكبر المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية من حيث المساحة وتشكل مركزاً استيطانياً هاماً في القدس الشرقية. كما تتمسك الحكومة الإسرائيلية بمستوطنة معاليه أدوميم لأنها تشكل جزءاً من تجمع معاليه أدوميم الاستيطاني الذي يضم بمجموعه ثمانية مستوطنات إسرائيلية: ألون، نيفيه برات، كفار أدوميم، المون (عناوتوت)، ميتسبي يدود (كيدار الجديدة)، كيدار، معاليه أدوميم وميشور أدوميم (المنطقة الصناعية في التجمع الاستيطاني) هذا بالإضافة إلى عدد من التجمعات البدوية الفلسطينية التي تقع داخل تجمع معاليه أدوميم الاستيطاني وتواجدت في المكان ما قبل الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية في العام 1967 وشهدت الزحف الاستيطاني في المنطقة وتواجه اليوم خطر التهجير القسري. جدول رقم 2 يبين تفصيل المستوطنات الإسرائيلية التي أقيمت بشكل غير قانوني على أراضي بلدة أبو ديس (جدول رقم 10).

جدول 10: المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي بلدة أبو ديس

عدد المستوطنين القاطنين في المستوطنة (2009)	المساحة المصادرة من أراضي بلدة أبو ديس (بالدونم)	سنة التأسيس	اسم المستوطنة
39,000	1,031	1975	معاليه أدوميم
غير متوفر	348	1980	ميتسبي يود (كيدار الجديدة)
39,000	1,379	-	المجموع

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ 2012

بلدة أبو ديس ومخطط جدار العزل العنصري الإسرائيلي

كان لخطة العزل العنصرية الإسرائيلية والمتمثلة ببناء الجدار اثر سلبي ومدمر على بلدة أبو ديس. فبحسب ما ورد بالتعديل الأخير لمخطط جدار العزل العنصري الذي تم نشره على الصفحة الالكترونية لوزارة الدفاع الإسرائيلية في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007، تبين أن الجدار يمتد بطول 8 كم على أراضي بلدة أبو ديس يتوزع ما بين جدار قائم غرب بلدة أبو ديس يستبدها خارج مدينة القدس، وجدار مخطط له شرق البلدة، حيث سيتم مصادرة 11,095 دونما من أراضي بلدة أبو ديس (47% من مساحة بلدة أبو ديس الكلية) ضمن المنطقة التي سيعزلها الجدار حال الانتهاء من بناءه. وتشمل الأراضي المعزولة بفعل الجدار المناطق العمرانية الفلسطينية والأراضي الزراعية والمراعي والمناطق المفتوحة والمستوطنات الإسرائيلية والمناطق الرعوية وغيرها. والجدير بالذكر أن الجدار الذي يتم بناءه على أراضي بلدة أبو ديس من الجهة الشرقية هو جزء من الجدار المخطط له حول تجمع معاليه أدوميم الاستيطاني الإسرائيلي الذي تسعى إسرائيل إلى ضمه ليصبح الحدود الجديدة لبلدية القدس الإسرائيلية ضمن إطار مشروع «القدس الكبرى» والذي تقوم «إسرائيل» بتنفيذه في خطوة لفرض واقع أليم على الأرض الفلسطينية. وكان مشروع مخطط «القدس الكبرى» قد بدأ العمل فيه بأوائل السبعينات عندما قامت الحكومة الإسرائيلية بتدشين الخطوة الأولى لمخطتها بتوسيع مساحة المستوطنات الإسرائيلية الواقعة خارج حدود بلدية القدس لخلق نوع من التواصل بين تلك المستوطنات والأخرى داخل مدينة القدس في الوقت نفسه قطع أوصال التجمعات الفلسطينية الواقعة شرق مدينة القدس عن المدينة نفسها وحرمانها من حقها في العيش في المدينة. ويشمل مخطط «القدس الكبرى» ثلاثة تجمعات استيطانية إسرائيلية من أصل ستة تسعى إسرائيل إلى ضمها من خلال خططها اللامتناهية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وهي: تجمع معاليه أدوميم الاستيطاني وتجمع جفعات زئيف الاستيطاني وتجمع غوش عتصيون الاستيطاني. جدول رقم 11 يبين تفاصيل الأراضي المعزولة في بلدة أبو ديس الفلسطينية جراء بناء جدار العزل العنصري.

جدول 11: تصنيف الأراضي التي سوف يتم عزلها غرب جدار العزل العنصري في بلدة أبو ديس - محافظة القدس

العدد	تصنيف الأراضي	المساحة (بالدونم)
1	أراضي زراعية	267
2	مناطق مفتوحة	9,222
3	منطقة عمرانية فلسطينية	187
4	مستوطنة إسرائيلية	1,379
5	منطقة الجدار	40
	المجموع	11,095

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ 2012

معاينة أهالي بلدة أبو ديس جراء بناء جدار العزل العنصري

يضع جدار العزل العنصري المنطقة العمرانية في بلدة أبو ديس في معزل عن القرى والبلدات الفلسطينية المجاورة وعن مدينة القدس بشكل خاص وذلك بتطويقها من ثلاث جهات بجدار العزل العنصري. وتقع البلدة حالياً ما بين جدار قائم من الجهة الغربية ويعزلها عن مدينة القدس وجدار مخطط له من الجهة الشرقية. وفي حال استكمال تنفيذ المخطط الإسرائيلي المعلن للجدار في منطقة أبو ديس، ستصبح بلدة أبو ديس مع العيزرية محاطة بالجدار من ثلاث جهات، الشرقية والغربية والشمالية، بينما سوف تبقى الجهة

الجنوبية مفتوحة للتواصل مع المحافظات الفلسطينية جنوب الضفة الغربية والتي تشمل محافظات بيت لحم والخليل، حيث سيفصل الجدار شمال الضفة الغربية عن جنوبها بحيث تصبح بلدة أبو ديس والبلدات المحيطة بها ضمن منطقة جنوب الضفة الغربية. وسيعمل الجدار الشرقي، والذي هو قيد الإنشاء حالياً، على عزل المنطقة العمرانية في بلدة أبو ديس عن أراضيها الممتدة في الجهة الشرقية ومنع التمدد العمراني في البلدة من كافة الجهات. والجدير بالذكر أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي قامت ببناء جدار العزل العنصري على مقربة من المنطقة العمرانية في البلدة مما أدى إلى زيادة المساحة المصادرة من أراضيها، في الوقت نفسه قلصت من المساحة المتبقية لأهالي بلدة أبو ديس للبناء والتوسع في المستقبل الأمر الذي سوف يرفع من نسبة الكثافة السكانية في البلدة لعدم توفر أراضٍ للبناء والتوسع مما سوف يدفع السكان إلى التمدد العمراني بشكل عمودي وداخلي.

ومن الجدير ذكره أن بناء جدار العزل العنصري على أراضي بلدة أبو ديس سوف يفصل الفلسطينيين من حملة الهوية الفلسطينية (الهوية الخضراء- الضفة الغربية) في بلدة أبو ديس عن مدينة القدس بشكل كامل وعن الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية فيها مثل المدارس والمراكز الطبية والمستشفيات، إضافة إلى فصلهم عن أماكن عملهم هناك، وسوف يقتصر الدخول إلى مدينة القدس على حملة الهوية المقدسية (الهوية الزرقاء) ومن خلال الحواجز العسكرية التي تتطلب منهم التفتيش اليومي وإبراز الهويات المقدسية لإثبات حقهم في المرور والعمل والسكن في المدينة مما سوف يزيد من معاناة سكان البلدة ويسبب صعوبة في التنقل والتواصل. وتهدف هذه الخطوة إلى إعادة رسم حدود مدينة القدس بشكل يتناسب والمخططات الإسرائيلية كمقدمة للتلاعب بالوضع الديموغرافي في المدينة لصالح الإسرائيليين وضم المدينة بعد فصل الأحياء الفلسطينية ذات الكثافة السكانية العالية عنها.

مخطط E1 الاستيطاني الإسرائيلي سيصادر جزء من أراضي بلدة أبو ديس

يعتبر تجمع معاليه أدوميم من أخطر التجمعات الاستيطانية الموجودة في الضفة الغربية وذلك لكونه موجود ضمن محافظة القدس فضلاً عن أنه يشكل خطراً على تواصل جنوب وشمال الضفة الغربية وعازلاً لمنطقة القدس الشرقية عن باقي محافظات الضفة مما يشكل عائقاً أمام تطورات الشعب الفلسطيني بإقامة دولة مستقلة ذات تواصل جغرافي وعاصمتها القدس الشريف.

ومع بداية المشروع الإسرائيلي لعزل الضفة الغربية وتقطيع أوصالها من خلال بناء جدار العزل العنصري، حظيت منطقة تجمع معاليه أدوميم الاستيطاني باهتمام خاص من قبل اللجنة القائمة على مسار الجدار في الحكومة الإسرائيلية وذلك لخصوصية الموقع وتقاربه مع الجزء الشرقي من مدينة القدس، حيث تم وضع مخطط جديد تحت مسمى E1 يهدف لبناء تجمع استيطاني جديد تابع لمستوطنة معاليه أدوميم ويربط التجمع (تجمع معاليه أدوميم الاستيطاني) مع المستوطنات الإسرائيلية القائمة في مدينة المدينة، في الوقت نفسه يقطع الطريق على التجمعات الفلسطينية الموجودة هناك (الزعيم، أبو ديس، العيزرية، الطور، العيسوية، عناتا) بالتوسع (خريطة رقم 4). بالإضافة إلى ذلك، سوف يخلق مخطط E1 الاستيطاني حزام عمراني إسرائيلي جديد يعيق عملية التواصل الجغرافي الطبيعي بين شمال وجنوب الضفة الغربية. ويشمل مخطط E1 بناء 3,900 وحدة استيطانية جديدة غرب وشمال مستوطنة معاليه أدوميم، على مساحة قدرها 13,213 دونم والتي هي جزء من المخطط الهيكلي لمستوطنة معاليه أدوميم الإسرائيلية. ومن المتوقع أن تساهم هذه الخطة في زيادة عدد السكان الحالي للمستوطنة (مستوطنة معاليه أدوميم).

ومع استكمال مخطط E1 الإسرائيلي، سيتم إغلاق الحزام الاستيطاني الإسرائيلي الدائري المحيط بمدينة القدس بشكل محكم، أما بلدة أبو ديس فسيتم خنقها من الجهة الشرقية، وستفقد 881 دونم من أراضيها (تشمل الأراضي المفتوحة والزراعية والمراعي) لغرض تنفيذ المخطط ولأغراض التمدد والتوسع الاستيطاني الإسرائيلي في الجهة الشرقية للبلدة بينما يتبقى للبلدة المنطقة العمرانية فقط والتي ستكون محصورة من الغرب أيضاً بجدار العزل العنصري الإسرائيلي الأمر الذي سوف يقضي على مستقبل البلدة التتموي ويضعها في معزل صغير ومغلق من كافة الجهات.

مخطط طريق "نسيج الحياة" الإسرائيلي سيخنق بلدة أبو ديس

قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بإصدار أمر عسكري يحمل رقم 35/07/ت في التاسع من شهر تشرين الأول من العام 2007 يهدف لمصادرة 387 دونم من أراضي الطور، العيزرية وأبو ديس لأجل إكمال مخطط ما أطلق عليه الإسرائيليين 'طريق نسيج الحياة' وهو طريق بطول 17 كيلومتر كان قد تم الإعلان عنه من خلال الأمر العسكري رقم 19/07/ت الصادر في الرابع من شهر تشرين أول 2007، حيث سيربط منطقة جنوب الضفة الغربية (بيت لحم والخليل) مع منطقة الأغوار ومدينة أريحا في الجانب الشرقي من الضفة الغربية (خريطة رقم 5). وبحسب الأمر العسكري الجديد، والذي يعتبر امتداداً إضافياً للأمر العسكري السابق المسمى 'نسيج الحياة' سيتم استكمال الجزء الآخر للطريق المذكورة وبطول 4.6 كيلومتر من نقطة حاجز 'الكونتير' شمال-شرق مدينة بيت لحم مروراً بأراضي أبو ديس والعيزرية غرباً وحتى تجمعات الطور والزعيم حيث سيتم ربط الطريق من خلال نفق في المنطقة هناك ليتم متابعة الطريق وصولاً إلى عناتا وحزما حيث سيرتبط بشارع قامت إسرائيل بشقه في الأونة الأخيرة بمحاذاة القاعدة العسكرية الإسرائيلية شرق عناتا. إن الهدف المنشود من هذا الأمر والشارع المنوي إقامته هناك هو تغيير مسار حركة تنقل

الفلسطينيين بعيداً عن الشارع الالتفافي رقم (1) والذي يجري بمحاذاة مستوطنة معاليه أدوميم الإسرائيلية وذلك إيدانا بالشروع بعملية البناء الاستيطاني المقابلة للمستوطنة المذكورة (مخطط E1 الإسرائيلي).

مستوطنة جديدة على أراضي أبو ديس (كدمات زيون)

في الثاني من شهر نيسان 2012 كشفت صحيفة هآرتس الإسرائيلية النقاب عن مخطط إسرائيلي استيطاني جديد في منطقة أبو ديس يقضي ببناء مستوطنة إسرائيلية جديدة على أراضي بلدة أبو ديس حيث سيتم بناء هذه المستوطنة الجديدة على تلة عالية بمحاذاة جدار العزل العنصري من الجهة الغربية مقابل مبنى المجلس التشريعي الفلسطيني في أبو ديس والذي يقع على بعد عدة أمتار من موقع المستوطنة المخطط له ولكن من الجهة الشرقية له (خريطة رقم 6). ويقضي المخطط الاستيطاني الإسرائيلي بناء 200 وحدة استيطانية في الموقع المخطط له والذي تهدف إلى خلق التجمعات الفلسطينية في القدس ومنع تمددها وإحاطة المدينة المقدسة بحزام استيطاني لأهداف إستراتيجية أمنية وديموغرافية. وتعود قصة مستوطنة "كدمات زيون" إلى السابع من شهر حزيران من العام 2000 حيث قامت مجموعة متطرفة من أعضاء الكنيسة الإسرائيلية وبصحة طلاب يهود متدينين باقتحام المنطقة وتسييج ما مساحته 15 دونما من قطعة أرض تبلغ مساحتها الكلية 64 دونما تمت مصادرتها في أعوام سابقة تحت مسمى "أملاك الغائبين" وتعود ملكيتها إلى مواطنين فلسطينيين من بلدة أبو ديس، حيث قامت هذه المجموعات بمصادرة الأرض وعليه مبنى يعود لمواطن فلسطيني وقاموا بزراعة الأرض بأشجار زيتون فيها تمهيدا لبناء المستوطنة السابق ذكرها.

مكب النفايات الإسرائيلي يلتهم المزيد من الأراضي في أبو ديس ويدمر البيئة

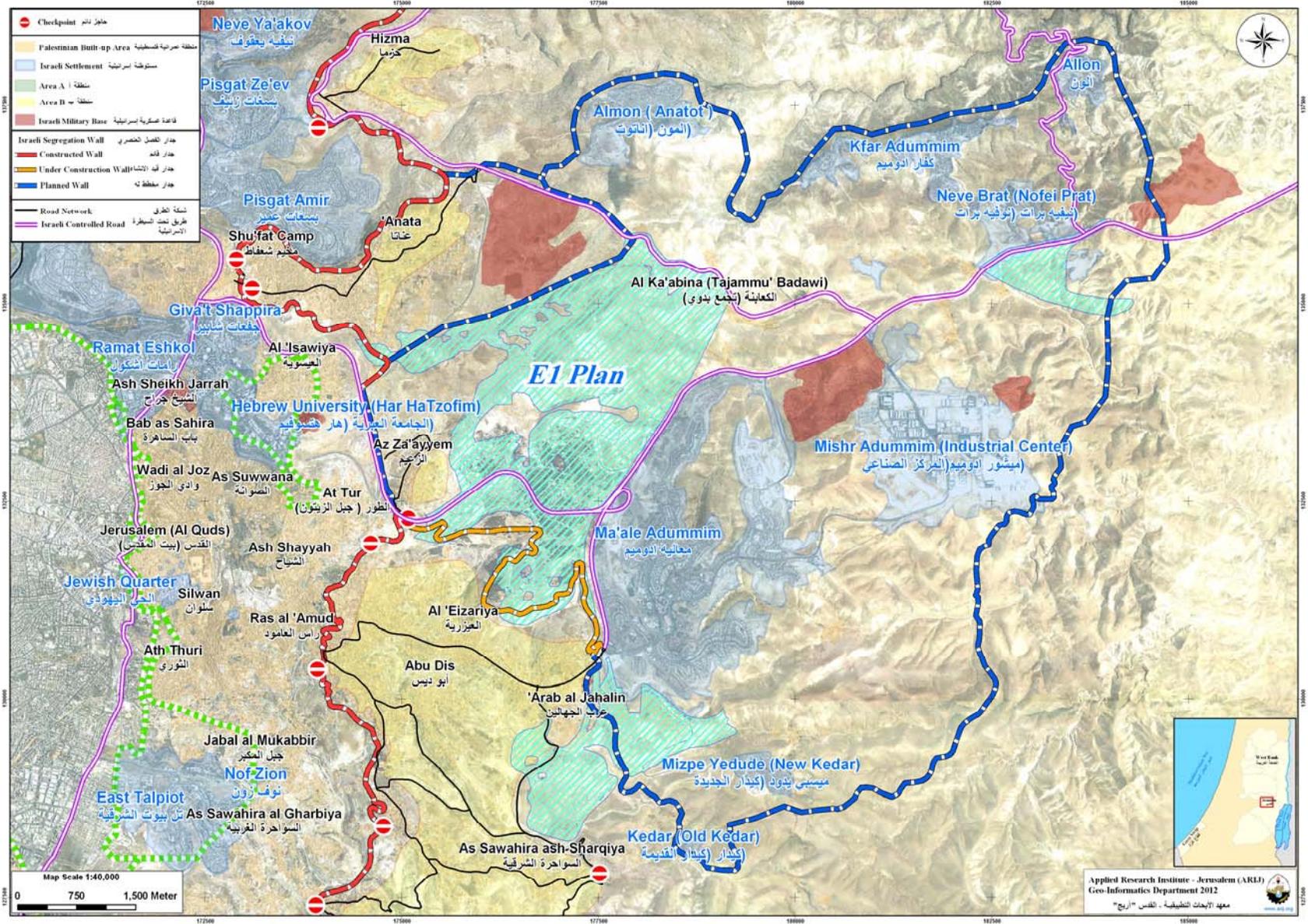
قامت إسرائيل بإنشاء مكب للنفايات في بلدة أبو ديس في العام 1981 بعد مصادرة الأرض الموجود عليها المكب بأمر عسكري إسرائيلي الأمر الذي سبب مكرهة صحية وأثار بيئية مدمرة على البلدة ومحيطها من خلال الروائح الكريهة المنتشرة وتلويث التربة وانتشار الأمراض. وتقدر مساحة الأرض المستخدمة لمكب النفايات بـ 800 دونما. والجدير بالذكر أن مكب النفايات يعمل أيضا على إعاقة وتقييد النمو العمراني في المنطقة الشرقية للبلدة، وبالرغم من أن هذا المكب يستخدم من قبل بعض القرى الفلسطينية في محافظتي القدس وبيت لحم إلا أن المستوطنات الإسرائيلية المحيطة بالمنطقة مثل معاليه أدوميم وميشور أدوميم الصناعية وكيدار القديمة وكيدار الجديدة تقوم بإلقاء مئات الأطنان يوميا من النفايات في المكب، أضعاف ما تقوم بإلقائه المدن الفلسطينية في المكب. كما ويسكن على بعد 300 متر من المكب بدو عرب الجهالين الذين يعتبرون من أكثر المتضررين من هذا المكب والذي مضى على إقامته 31 عاما.

الأوامر العسكرية الإسرائيلية الصادرة في بلدة أبو ديس

قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بإصدار سلسلة من الأوامر العسكرية لمصادرة الأراضي للأغراض العسكرية المختلفة على أراضي بلدة أبو ديس. فيما يلي مراحل إصدار هذه الأوامر:

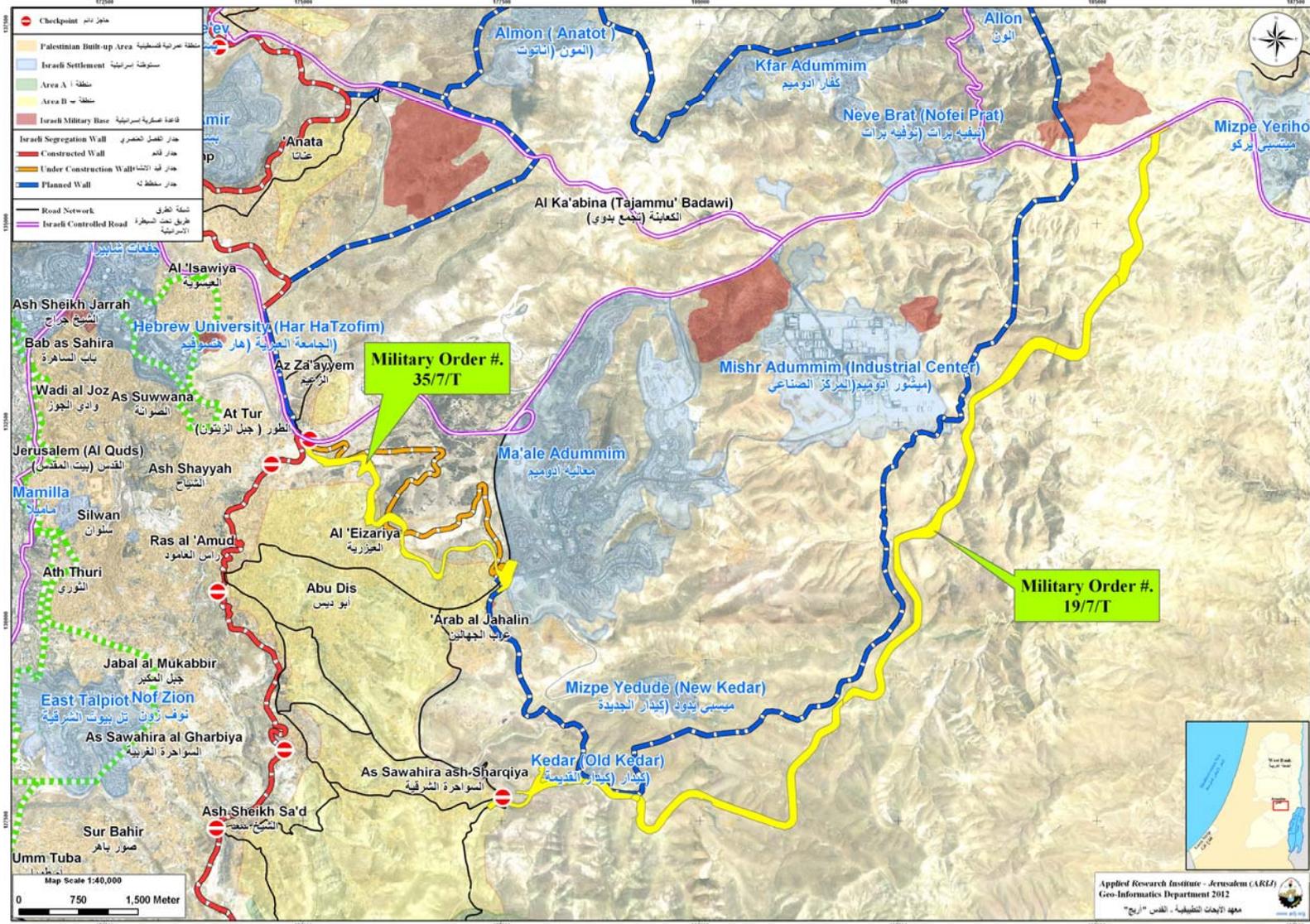
- 1- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 03/03/ت: صدر بتاريخ الرابع عشر من شهر تموز من العام 2004 ويصادر ما مساحته 5 دونمات من أراضي بلدي أبو ديس والسواحة الشرقية لغرض بناء جدار العزل العنصري.
- 2- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 07/19/ت: صدر بتاريخ الرابع والعشرين من شهر أيلول من العام 2007 ويصادر ما مساحته 1129 دونما من أراضي أبو ديس والسواحة الشرقية والسواحة الغربية لغرض إقامة طريق نسيج الحياة.
- 3- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 07/35/ت: صدر بتاريخ السابع من شهر تشرين أول من العام 2007 ويصادر ما مساحته 387 دونما من أراضي قرى العيزرية وأبو ديس والطور لغرض إقامة طريق نسيج الحياة.
- 4- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 05/152/ت: صدر بتاريخ الخامس عشر من شهر آب من العام 2005 ويصادر ما مساحته 809 دونما من أراضي أبو ديس لغرض بناء جدار العزل العنصري.
- 5- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 03/48/ت: صدر بتاريخ الثاني والعشرين من شهر تموز من العام 2003 ويصادر ما مساحته 43 دونما من أراضي أبو ديس لغرض بناء جدار العزل العنصري.
- 6- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 03/53/ت: صدر بتاريخ الخامس من شهر آب من العام 2003 ويصادر ما مساحته 105 دونما من أراضي بلدي العيزرية وأبوديس.

خريطة 4: مخطط E1 الإسرائيلي



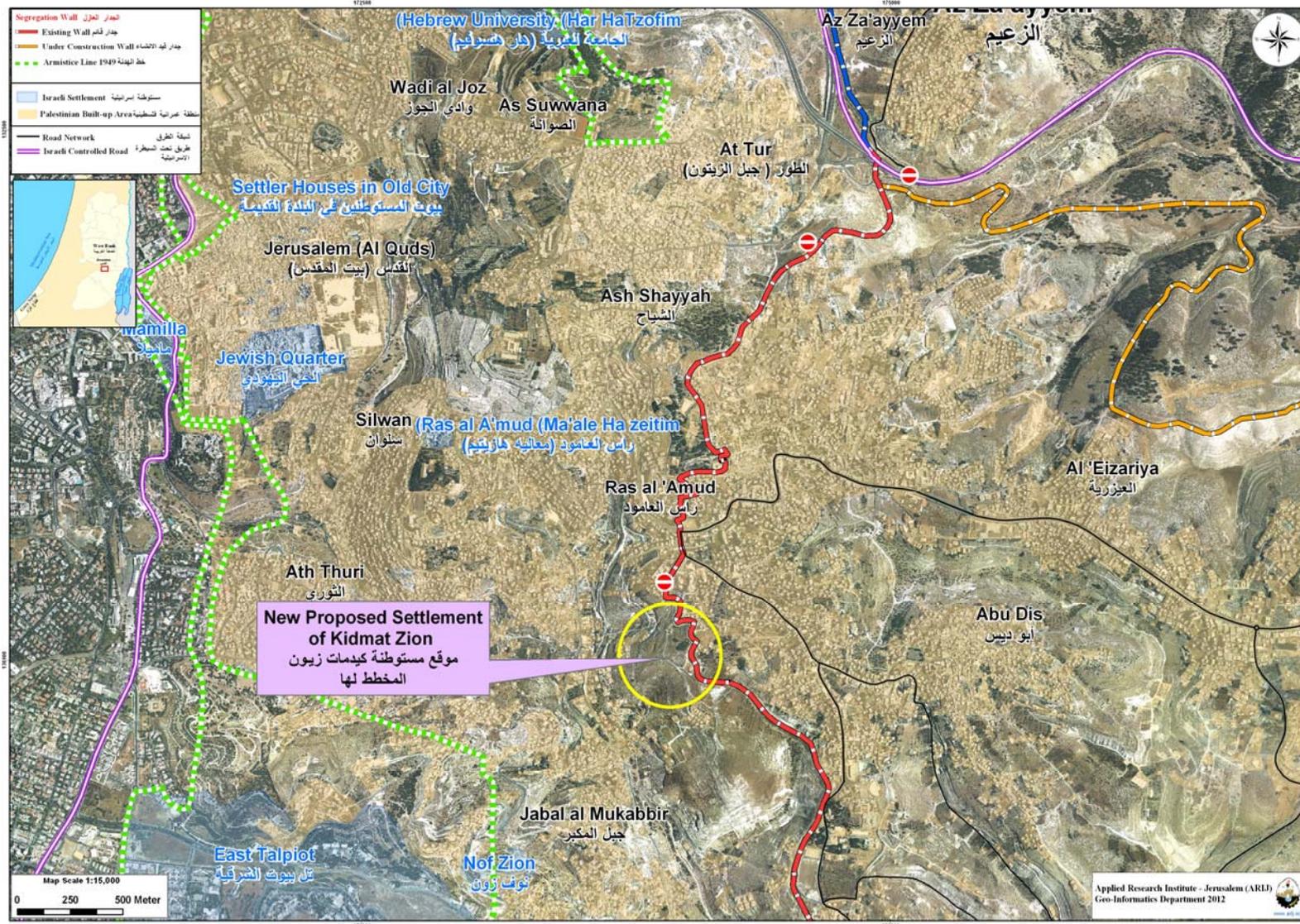
المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

خريطة 5: الأمر العسكري رقم 35/07/ت ورقم 19/07/ت



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012

خريطة 6: مستوطنة كدمات زيون على أراضي أبو ديس



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريخ، 2012

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في بلدة أبو ديس

المشاريع المنفذة

قام مجلس محلي أبو ديس بتنفيذ عدة مشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (انظر الجدول رقم 12).

جدول 12: المشاريع التي نفذها مجلس محلي أبو ديس خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
تأهيل وتوسعة مستوصف أبو ديس	خدمات عامة	2009	الحكومة النرويجية
تأهيل شوارع داخلية	بنية تحتية	2009	USAID
تأهيل شارع أبو حسن	بنية تحتية	2009	صندوق البلديات
تأهيل شوارع داخلية	بنية تحتية	2010	USAID
تشطيب طابق ونصف لمجمع الدوائر	خدمات عامة	2010	صندوق الأقصى الأفريقي
بناء وحدات صحية لمدرسة ذكور أبو ديس	تعليمي	2010	أنيرا
صيانة غرف صفية لمدرسة الذكور	تعليمي	2010	البعثة البابوية

المصدر: مجلس محلي أبو ديس، 2011

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس محلي أبو ديس، وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في البلدة وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في البلدة والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع، مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. تمديد شبكة الصرف الصحي.
2. تعبيد وفتح الشوارع الداخلية.
3. بناء مستشفى للمنطقة مع توفير سيارة إسعاف.
4. بناء مدارس جديدة وصيانة المدارس القائمة.
5. عمل مجمع رياضي مع مسبح وتطوير الحديقة العامة ومركز خاص للمعاقين.
6. توسعة شبكة الكهرباء.
7. توسعة شبكة المياه.
8. إنشاء منطقة صناعية.
9. توفير رافعة كهرباء لصيانة إنارة الشوارع بالإضافة إلى بوب كات مع مكنسة.
10. استكمال مبنى مجمع الدوائر.
11. توفير مشاريع لعمل حدائق منزلية وإنشاء آبار مياه.
12. توفير مشاريع صغيرة.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة

تعاني البلدة من نقص في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 13، الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة من وجهة نظر المجلس المحلي.

جدول 13: الأولويات والاحتياجات التطويرية في بلدة أبو ديس

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			45 كم [^]
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة		*		10 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة		*		20 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل بناييع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه	*			1500 متر مكعب
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			33 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة	*			5 كم
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			150 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة	*			سيارة واحدة
11	مكب صحي للنفايات الصلبة	*			
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة	*			مركز صحي
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة		*		مركز صحي
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			جميع المراحل
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			جميع المراحل
3	تجهيزات تعليمية		*		
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية			*	
2	إنشاء آبار جمع مياه			*	
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي			*	
4	خدمات بيطرية			*	
5	أعلاف وتين للماشية			*	
6	إنشاء بيوت بلاستيكية			*	
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلحه			*	
9	نباتات ومواد زراعية			*	

30[^] كم طرق رئيسة، 15 كم طرق داخلية.
المصدر: مجلس محلي أبو ديس، 2011.

المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009. التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- الدباغ، مصطفى، 1991. بلادنا فلسطين، الجزء الثامن، القسم الثاني، دار الهدى، كفر قرع - فلسطين.
- مجلس محلي أبو ديس، 2011.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2010 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم - فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي، 2011. بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة القدس، قاعدة بيانات المدارس (2010/2011). القدس- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA)، 2010. بيانات مديرية زراعة محافظة القدس (2010/2009). القدس- فلسطين.